EXCELENCIA
Journal of Islamic Education and Management
E-ISSN : 2777-1458 P-ISSN : 2776-4451
Volume 5 Nomor 1 (2025): 26-47

اكتساب اللغة العربية في عملية تعليم مهارة القراءة للطفل ذوي الحاجة الخاصة في مدرسة معهد سبيل المتقين الإبتدائية الإسلامية باناران ماغيتان

Haris Wahyu Utomo
Institut Agama Islam Negeri Ponorogo
Email: hw.utomo123@gmail.com

Moh. Mukhlas
Institut Agama Islam Negeri Ponorogo
Email: mukhlas.1967@gmail.com

Agus Tricahyo
Institut Agama Islam Negeri Ponorogo
Email: agustricahyo8@gmail.com

ملخص البحث

اكتساب اللغة العربية هو عملية يمكن أن تحدث بشكل طبيعي أو من خلال التعليم، بما في ذلك تعليم مهارة القراءة. يحتاج الطفل ذوي الحاجة الخاصة إلى طرق واستراتيجيات خاصة في تعليم اللغة العربية، مختلفة عن الأطفال العاديين. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة عملية اكتساب اللغة العربية لدى الطفل ذوي الحاجة الخاصة في تعليم مهارة القراءة في مدرسة معهد سبيل المتقين الإبتدائية الإسلامية باناران ماغيتان، والعوامل التي تؤثر عليها. باستخدام نهج نوعي مع طريقة وصفية تحليلية، تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق. أظهرت نتائج البحث أن هناك ثلاث مراحل في اكتساب اللغة العربية لدى الطفل ذوي الحاجة الخاصة: التعرف على الحروف والنطق، القراءة للفهم، والقراءة المكثفة. ومع ذلك، لا يزالون ضعفاء في القراءة المكثفة. يعتبر فهم الطفل ذوي الحاجة الخاصة للغة العربية بطيئًا بسبب العديد من العوامل المعيقة. هناك ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر على اكتساب اللغة العربيةلدى الطفل ذوي الحاجة الخاصة: العوامل البيولوجية، النفسية، والاجتماعية. تؤكد هذه الدراسة على أهمية النهج المتكامل والمخصص في تعليم اللغة العربية للطفل ذوي الحاجة الخاصة.

كلمات أساسية: اكتساب اللغة العربية، مهارة القراءة، الطفل ذوي الحاجة الخاصة

ABSTRAK

Pemerolehan bahasa arab adalah proses yang dapat terjadi secara alami atau melalui pembelajaran, termasuk pembelajaran keterampilan membaca. Anak berkebutuhan khusus memerlukan metode dan strategi khusus dalam pembelajaran bahasa arab, berbeda dengan anak normal. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui proses pemerolehan bahasa arab pada anak berkebutuhan khusus dalam pembelajaran

keterampilan membaca di MI PSM Banaran, Magetan, serta faktor-faktor yang mempengaruhinya. Menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode deskriptif analitis, data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa terdapat tiga tahapan dalam pemerolehan bahasa arab pada anak berkebutuhan khusus: pengenalan huruf dan pelafalan, membaca untuk memahami, dan membaca intensif. Namun, mereka masih lemah dalam membaca intensif. Pemahaman anak berkebutuhan khusus terhadap bahasa arab dikategorikan lambat karena banyak faktor penghambat. Tiga faktor utama yang mempengaruhi pemerolehan bahasa arab pada anak berkebutuhan khusus adalah faktor biologis, psikologis, dan sosial. Penelitian ini menekankan pentingnya pendekatan yang terintegrasi dan khusus dalam pembelajaran bahasa arab untuk anak berkebutuhan khusus.

Kata Kunci : Pemerolehan Bahasa Arab, Keterampilan Membaca, Anak Berkebutuhan Khusus

المقدمة

اللغة من أكثر الوسائط الرئيسة للتواصل بين البشر على مرِّ العصور، وهي وسيلة مهمة تختلف من مجتمع لآخر. كل مجتمع يستخدم كلمات متنوعة للتعبير عن أفكاره واحتياجاته، مما أدى إلى تطورها وظهورها في الفن والأدب والخطابات. اللغة تمكّن من تدوين الأفكار وحفظها، ونقل تراث الأجداد عبر الأجيال. كما قال ابن جني: "اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".

اللغة هي قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد المجتمع. تلعب اللغة دورًا مهمًا في الحياة والتعليم، حيث تسهم في تحسين قدرات الأطفال وتحفيزهم. تبرز أهمية اللغة في التواصل، تعليم الأطفال، الأعمال، تعديل الأفكار، تبادل الثقافات، إنماء المجتمع، والسفر. اكتساب اللغة مهم لبقاء الإنسان.

واكتساب اللغة هو عملية يتم قياسها من خلال إتقان الطفل للغة. يحدث الاكتساب بشكل غير شعوري ومن دون قصد، حيث ينمي الأطفال مهارات اللغة بطريقتين: بطريقة غير رسمية من خلال اكتساب اللغة الطبيعية، وبطريقة رسمية من خلال التعلم في المدارس. تطور واكتساب اللغة يتأثر بعوامل متنوعة تتعلق بالتكوين النفسي والبيولوجي للفرد، والبيئة المحيطة.

في اكتساب اللغة، يختلف الأطفال العاديون عن ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب الفروق في القدرات المعرفية. تطور اللغة عند الأطفال العاديين يعتمد على نضج الدماغ، والنمو الحركي والمعرفي، والتكامل البنيوي والوظيفي للكائن الحي. إذا كان هناك اضطراب في نمو الطفل، سيؤثر ذلك على تعلم اللغة. الأطفال يكتسبون اللغة الأولى من الولادة إلى خمس سنوات، بينما يتم تعلم اللغة الثانية بعد سن خمس سنوات.

الطفل ذوي الحاجة الخاصة يعانون من اضطرابات في التفكير والنمو العقلي، الحركي، الحسي، واللغوي، مما يستدعي اهتمامًا خاصًا من المربين. يعانون من صعوبات مثل صعوبة فهم الكلمات في سياق الجملة، والتأخر في متابعة المواد الدراسية. على المعلمين تقديم طرق تدريس مناسبة تساعد هؤلاء الأطفال في اكتساب اللغة.

حدد صمويل كيرك صعوبات التعلم بأنها اضطراب أو تأخر في العمليات الأساسية الخاصة بالكلام، القراءة، الكتابة، التهجئة، اللغة، أو العمليات الحسابية. تشمل أنواع صعوبات التعلم: التأخر اللغوي، صعوبات في اكتساب أصوات الكلام، ضعف التركيز، صعوبات الحفظ، صعوبات التعبير باستخدام الصيغ اللغوية المناسبة، صعوبات في مهارات السرد، استخدام مستوى لغوي أقل من العمر الزمني، وصعوبات في المهارات الحركية مثل التمزيق، القص، التلوين، والرسم.

تشمل العوامل المؤثرة على صعوبات التعلم العوامل البيولوجية، النضج، والعوامل الاجتماعية. الأسباب الدقيقة لصعوبات التعلم لا تزال غير واضحة تمامًا، ولكنها ترتبط بإصابات دماغية خفيفة أو خلل وظيفي بسيط في الدماغ. يمكن أن تنتج هذه الإصابات من أسباب بيولوجية، وراثية، كيميائية، أو بيئية.

في إندونيسيا، قد يتعلم الطفل ذوي الحاجة الخاصة في مدارس خاصة أو عامة. المدارس الخاصة تكون مخصصة لأولئك الذين يعانون من اضطرابات جسدية وعقلية، بينما تقبل المدارس العامة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات ناتجة عن عدة عوامل تؤثر على تلقي المواد التعليمية. في هذه الدراسة، وجد الباحث حالة لطفل ذو صعوبات تعلم في مدرسة عامة، حيث يواجه صعوبات في القراءة، الكتابة، تلقي المعلومات، والتعليمات من المعلم.

تشخيص صعوبات التعلم لدى الطفل ذوي الحاجة الخاصة يتطلب إجراءات تشخيصية للحصول على معلومات دقيقة عن الطفل وتحليلها لاتخاذ قرارات مناسبة. هذا البحث يهدف إلى استكشاف العوامل المؤثرة على اكتساب اللغة العربية لدى الطفل ذوي الحاجة الخاصة واقتراح حلول للتغلب على هذه الصعوبات.

يعتبر هذا البحث مهمًا لفهم عملية اكتساب اللغة العربية لدى الطفل ذوي الحاجة الخاصة، مع التركيز على تعليم مهارة القراءة وتلقي المعلومات والتراكيب اللغوية. يحمل البحث عنوان "اكتساب اللغة العربية في عملية تعليم مهارة القراءة للطفل ذوي الحاجة الخاصة في مدرسة معهد سبيل المتقين

الإبتدائية الإسلامية باناران ماغيتان"، ويهدف إلى تقديم حلول لمشاكل اكتساب اللغة العربية لدى الطفل ذوي الحاجة الخاصة.

الدراسات السابقة

قد أجرى الباحث مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث، مساوية الموضوع ومخالفة الاتجاه. وفيما يتعلق باكتساب اللغة العربية في عملية تعليم مهارة القراءة للطفل ذوي الحاجة الخاصة في مدرسة معهد سبيل المتقين الإبتدائية الإسلامية باناران ماغيتان من الأبحاث والدراسات يمكن الإشارة إلى:

أ. رسالة الماجستير "منهج تعليم اللغة العربية للتلاميذ المتميزين في ضوء التربية الشاملة في مدرسة الريحان الابتدائية الإسلامية الاندماجية لاوانج مالانج"، إيماواتي، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ونتائج هذا البحث كالتالي: البحث يهدف إلى تحديد أهداف تدريس اللغة العربية للتلاميذ المتميزين في مدرسة الريحان الإسلامية الابتدائية. تعتمد عملية التدريس على أساليب شاملة تشمل الصف الشامل والصف الجماعي الشامل. يتم تقييم تقدم الطلاب المتفوقين بناءً على أهداف التعلم والمحتوى المعلم، مع تعديلات في نظام التقييم ليتناسب مع السياق المدرسي.

ب. رسالة الماجستير "اكتساب اللغة الثانية في تعلم اللغة العربية في روضة الأطفال "المستقبل" مالانج"، أغوستيني، قسم تعليم اللغة العربية، كليات الدراسات العليا، جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وأما نتائج هذا البحث هي تستند عملية اكتساب الأطفال للغة العربية إلى البيئة الثقافية للغة العربية، وتشمل استخدام الأساليب المباشرة والتواصلية وأساليب السؤال والجواب. يقترح هذا البحث استخدام التواصل المباشر بين المعلم والأطفال خلال عملية التعلم، والتركيز على تحسين مهارات النطق، وشرح الحروف الهجائية بوضوح، بالإضافة إلى دمج دور الوالدين في مساعدة الأطفال على مراجعة الدروس في المنزل.

ج. رسالة الماجستير "عملية تعليم مهارة القراءة لذوي الإحتياجات الخاصة في مدرسة "الهداية" الإبتدائية الإسلامية باتو"، عارف ماوردي، قسم تعليم اللغة العربية، كليات الدراسات العليا، مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ونتائج هذه الدراسة كالتالي: تركز الدراسة على تحسين قدرة

القراءة وعلاج التأتأة للأطفال المصابين بالفصام، مع تطبيق هذه الأساليب في تعليم اللغة الثانية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية الإسلامية.

منهجية البحث

تم استخدام المدخل الكيفي في هذا البحث نظرًا لأن البيانات المطلوبة كانت عبارة عن معلومات تفصيلية ووصفية عن الموضوع. قال بكدان وتبلور: البحث الكيفي يهدف إلى فهم وتفسير الظواهر البشرية من خلال جمع البيانات المتعلقة بالبياناتوص المكتوبة أو الشفوية، والتي تتضمن الكلمات واللغة المستخدمة من قبل الأفراد أو سلوكهم.[1]

يتميز البحث الوصفي التحليلي بأن الباحث يسعى لوصف الظواهر بدقة وتفصيل، ويتمحور هذا البحث حول العرض والكتابة والملخص والتفسير للوقائع بشكل منهجي ومنظم، دون التوجه نحو تحقيق فروض محددة.[2] ثم يعتبر هذا البحث من حيث مكانه بحث ميداني. بينما النهج الذي سيستخدمه الباحث هو علم الظواهر.

يقع موقع البحث في مدرسة معهد سبيل المتقين الإبتدائية الإسلامية باناران ماغيتان. وفي هذه الحالة، يكون الباحث موجودًا كأداة رئيسية بالإضافة إلى جامع البيانات. يحصل الباحث على البيانات في البحث الكيفي من المصادر الإنسانية بوسيلة المقابلة والملاحظة والاستبانة وغير الإنسانية بوسيلة الوثائق.

في البحث الكيفي، يتم تحليل البيانات خلال عملية جمعها وبعد الانتهاء من جمعها في فترة زمنية معينة. وفقًا لمايلز وهوبيرمان، يكون تحليل البيانات التكافلي ومتواصلًا، حيث يتم تشبيع البيانات تدريجياً حتى يتم الانتهاء من عملية التحليل. العملية في تحليل البيانات هي جمع البيانات وتخفيض البيانات وعرض البيانات واستنتاج أو التحقق.[3] ويمكن الحصول على التحقق من صحة النتائج باستخدام تقنيات تمديد الحضور، التثليث، والمناقشة أو الندوة.[4]

نتائج البحث

[1] Lexy J. Moleong, *Meodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2017), hal. 4.
[2] Best John W, *Researh in Education*, (London: Prentice Hall International Inc, 1981), hal. 135.
[3] Sugiono, Metodologi Penelitian Kuantitatif Kualitatif, dan R&D (Bandung: Alfabeta, 2018), hal. 246.
[4] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2007), hal. 17.

عملية تعليم مهارة القراءة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

تعبر مصطلح "الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة" أو "الأطفال غير العاديين" عن الأطفال الذين يختلفون بشكل ملحوظ عن المتوسط العام للأطفال في نموهم العقلي والحسي والإنفعالي والحركي واللغوي. وتتطلب حالتهم اهتمامًا خاصًا من قبل المربين، حيث يحتاجون إلى طرق تشخيص وبرامج تربوية مخصصة، بالإضافة إلى اختيار طرق تدريس تتناسب مع احتياجاتهم الفردية.[5]

تعليم مهارة القراءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب فهمًا عميقًا للمراحل التي يمر بها الطفل لاكتساب اللغة، بالإضافة إلى استخدام استراتيجيات تعليمية متخصصة تلبي احتياجاته الفردية. في هذا السياق، سنستعرض مراحل اكتساب اللغة العربية وكيفية تطبيقها في تعليم مهارة القراءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مستندين إلى بعض المراجع الأكاديمية.

أ. المرحلة الأولى: المرحلة التحضيرية

في هذه المرحلة، يتم التركيز على بناء الأساس اللغوي لدى الطفل من خلال الأنشطة التفاعلية والتواصلية التي تشجع الطفل على الاستماع والتفاعل. يمكن استخدام الألعاب اللغوية، الأغاني البسيطة، والقصص المصورة لتعزيز المفردات الأساسية وفهم اللغة.[6]

ب. المرحلة الثانية: التعرف على الحروف والأصوات

يتعلم الطفل في هذه المرحلة التعرف على الحروف الهجائية العربية وأصواتها. يتم ذلك من خلال أنشطة متنوعة مثل البطاقات التعليمية، الأغاني التعليمية، والتطبيقات التفاعلية التي تساعد الطفل على الربط بين الحرف وصوته. من المهم تقديم الحروف بشكل تدريجي ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.[7]

ج. المرحلة الثالثة: تجميع الحروف لتكوين الكلمات

بعد أن يتقن الطفل التعرف على الحروف وأصواتها، يبدأ في تعلم كيفية تجميع هذه الحروف لتكوين كلمات بسيطة. يمكن استخدام ألعاب التجميع، الألغاز اللغوية، والتمارين الكتابية لمساعدة الطفل على فهم عملية تركيب الكلمات.[8]

د. المرحلة الرابعة: قراءة الكلمات والجمل البسيطة

---

[5] مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006)، ص. 17.

[6] العتيبي، ف. (2017). "تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة". دار الفكر للنشر والتوزيع.

[7] الزهراني، م. (2015). "أساسيات تعليم القراءة للأطفال". دار العلم والمعرفة.

[8] القحطاني، أ. (2018). "استراتيجيات تعليم القراءة". دار الجيل الجديد.

في هذه المرحلة، يتم تعليم الطفل قراءة الكلمات والجمل البسيطة. يمكن استخدام الكتب المصورة ذات البياناتوص البسيطة، القصص القصيرة، والأنشطة القرائية التفاعلية لتعزيز مهارات القراءة لدى الطفل. من المهم توفير بيئة قراءة محفزة وداعمة.[9]

هـ. المرحلة الخامسة: تحسين مهارات القراءة والفهم

تركز هذه المرحلة على تحسين مهارات القراءة والفهم لدى الطفل من خلال قراءة نصوص أكثر تعقيداً وتنوعاً. يتم ذلك من خلال الأنشطة التي تشجع على التفكير النقدي والتحليل، مثل مناقشة البياناتوص، الإجابة على الأسئلة، وتلخيص القصص.[10]

تعليم مهارة القراءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب صبراً واهتماماً خاصاً من قبل المعلمين وأولياء الأمور. من خلال اتباع مراحل اكتساب اللغة واستخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة، يمكن تحقيق تقدم ملحوظ في قدرة الطفل على القراءة والفهم.

مراحل اكتساب اللغة في مهارة القراءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

مرحلة التعرف والنطق

هذه المرحلة هي المرحلة الأولى في عملية تعلم القراءة حيث يبدأ الفرد في التعرف على الحروف والكلمات وطريقة نطقها. في هذه المرحلة، يكون التركيز الأساسي على التعرف على الكلمات ونطقها بشكل صحيح. هذه هي الأساس لمهارات القراءة التي تتضمن التعرف البصري على الحروف والكلمات بالإضافة إلى القدرة الصوتية على نطقها.[11]

أساسية في مهارة القراءة للتعرف منها: ربط المعنى المناسب بالرمز (الحروف) الكتابي، وتعريف إلى أجزاء الكلمات من خلال القدرة على التحليل البصري، والتمريز بين أسماء الحروف وأصواتها، وربط الصوت بالرمز المكتوب، والتعرف إلى معاني الكلمات من خلال السياقات.[12]

تحتوي البيانات التي تم تقديمها على تحليلات كثيرة تتعلق بتعليم اللغة والقراءة لدى الطفل ذوي الحاجة الخاصة. إليك بعض النقاط الرئيسية للتحليل:

---

[9] الحميدي، س. (2016). "تطوير مهارات القراءة لدى الأطفال". دار النشر العربي.

[10] الشمري، ر. (2019). "مهارات الفهم القرائي". دار الثقافة العربية.

[11] محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، (الرياض: مطبعة المعارق الجديدة، 2003)، ص. 162.

[12] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها**، (الرياض: العربية للجميع، 1431)، ص. 194.

أ. صعوبات النطق والتمييز بين الحروف: الأطفال يظهرون صعوبة في نطق بعض الحروف وفي التمييز بين الحروف المتشابهة مثل "ث" و "س" و "ش". هذا يعكس التحديات التي يواجهونها في اكتساب وتطوير مهارات النطق والفهم الصوتي.

ب. البطء في الاستجابة: يُلاحظ بأن الاستجابة لدى هؤلاء الأطفال تكون بطيئة، سواء في قراءة الكلمات أو في التفاعل مع الأسئلة. هذا يشير إلى ضرورة إعطائهم مزيد من الوقت والدعم لفهم المحتوى والتفاعل بفعالية.

ج. الاهتمام بالتفاصيل والتركيز: يتميز الطفل ذوي الحاجة الخاصة بالتفاصيل والانتباه للأشياء المحيطة بهم بدلاً من التركيز الكامل على القراءة أو النطق، مما يؤثر على استجابتهم وتقدمهم في التعلم.

د. التطورات في التعلم عبر الأعوام: يشير البيانات إلى تحسن تدريجي في مهارات القراءة مع مرور الوقت، وهو أمر إيجابي يبرز أهمية الدعم المستمر والتدريب المناسب لتحقيق التقدم في التعلم.

هـ. التأثير الثقافي واللغوي: يظهر أن استخدام الكتابة اللاتينية لتسهيل فهم البياناتوص العربية قد يكون مفيدًا للأطفال، ولكن مع الاحتفاظ بالتركيز على تعلم الأصوات العربية الأصلية لضمان التقدم المستمر في قراءة القرآن.

ومن أهم الأهداف المتوخاة من تدريس القراءة مايلي: إكساب التلاميذ القدرة على نطق الكلمات نطقا سليما، وإقدار التلاميذ على إخراج الحروف من مخارجها وتمييز أصواتها، وإكساب التلاميذ رصيدا من المفردات والتراكيب، وتنمية ميول التلاميذ نحو القراءة والاطلاع.[13]

باختصار، هذا التحليل الكيفي يسلط الضوء على التحديات والتقدمات في تعلم اللغة والقراءة لدى الطفل ذوي الحاجة الخاصة، مع التأكيد على أهمية الدعم المستمر والتفهم العميق لاحتياجاتهم الفردية في عملية التعلم.

مرحلة القراءة لأجل فهم

بعد إتقان التعرف والنطق، تأتي المرحلة التالية وهي القراءة بهدف الفهم. في هذه المرحلة، يبدأ الفرد في تطوير مهارات فهم المحتوى المقروء. يتعلمون كيفية ربط الكلمات والجمل للحصول على فهم أعمق للمحتوى، واستيعاب الأفكار الرئيسية، واستنتاج المعاني من البيانات.[14]

---

[13] نور هادي، **موجه لتعليم اللغة المهارات اللغوية لغير الناطقين بها**، (مالانج: طبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومية، 2011)، ص. 63.

[14] محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، **المرجع نفسه** ، ص. 164.

أساسية في مهارة القراءة لأجل الفهم منها: القدرة على القراءة في وحدات فكرية، وفهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب، وفهم التجاهات.[15]

والبيانات الذي قدمته يسلط الضوء على العديد من التحديات التي تواجه الطفل ذوي الحاجة الخاصة في عملية تعلم القراءة والفهم. إليك بعض النقاط الرئيسية للتحليل الكيفي:

أ. الصعوبات في الفهم والحفظ: يعاني الأطفال من صعوبة في فهم معاني الكلمات التي يقرونها، مما يتطلب استخدام القاموس بشكل متكرر ويكشف عن ضعف في مستوى الحفظ لديهم.

ب. الترجمة والفهم اللغوي: يواجهون صعوبة كبيرة في ترجمة الجمل أو السلاسل من الكلمات التي يقرونها، مما يعكس مستوى الفهم اللغوي الذي لا يزال غير كافٍ لديهم.

ج. التقدم في القراءة: يشير التحليل إلى تقدم ملحوظ في مهارات القراءة لدى بعض الأطفال، ورغم ذلك، يبقى الفهم ناقصًا مقارنة بالأطفال العاديين، مع تحفيز وشجاعة مساعدة في تعزيز تقدمهم.

د. التحديات السلوكية والاستقلالية: يعاني الأطفال من صعوبات في التركيز خلال الشروحات الصفية، مما يتطلب دعمًا إضافيًا واهتمامًا خاصًا لمساعدتهم على فهم المواد والمشاركة بفعالية في الفصل.

هـ. الاحتياجات الخاصة والدعم الأسري: يتطلب الطفل ذوي الحاجة الخاصة دعمًا مستمرًا من الأهل والمعلمين في مراحل متقدمة من التعلم، مما يبرز أهمية الحماية الخاصة والتفهم لاحتياجاتهم الفردية.

ومن أهم الأهداف المتوخاة من تدريس القراءة مايلي: مساعدة التلاميذ على تكوين عادات التعرف البصري على الكلمات وفهم معناها أو معنى الجمل والتراكيب، وتنمية قدرة التلاميذ على توظيف علامات الترقيم ووضعها في مواضعها الصحيحة، وإقدار التلاميذ على القراءة السريعة الواعية المصحوبة بفهم المادة المقروءة في القراءتين الصامتة والجهرية.[16]

بشكل عام، يعرض البيانات تحديات كبيرة تواجه الطفل ذوي الحاجة الخاصة في التعلم، ويبرز الحاجة إلى بيئة داعمة ومحفزة تتناسب مع احتياجاتهم الفردية لتعزيز تقدمهم في القراءة والفهم اللغوي.

مرحلة القراءة المكثفة أو مرحلة الدرس التحصيل

---

[15] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **المرجع نفسه**، ص. 198.

[16] نور هادي، **المرجع نفسه** ص. 63.

هذه المرحلة هي المستوى المتقدم حيث يقرأ الفرد بشكل مكثف بهدف التعلم العميق والمفصل. القراءة في هذه المرحلة تشمل التحليل النقدي للنص، وفهم الفروق الدقيقة والتفاصيل الأعمق، وكذلك تقييم المعلومات المستخلصة. الهدف هو الحصول على فهم شامل وعميق، والقدرة على تطبيق المعرفة المكتسبة من القراءة.[17]

أساسية في مهارة القراءة لأجل الفهم منها: اختبار الأفكار الرئيسة وفهمها والقدرة على الاستنتاج.[18] والبيانات الذي تم تقديمه يسلط الضوء على تحديات مرحلة القراءة المكثفة لدى الطفل ذوي الحاجة الخاصة، ويبرز عدة نقاط رئيسية:

أ. القراءة المكثفة والتركيز: يظهر أن الطفل ذوي الحاجة الخاصة لا يزالون غير قادرين على ممارسة القراءة المكثفة بشكل مستقل، وهم مقيدين بمستوى منخفض من التركيز، مما يعكس التحديات الكبيرة في تطوير هذه المهارات الحرجة.

ب. العوامل المثبطة: يشير التحليل إلى وجود عدة عوامل تثبط الطفل ذوي الحاجة الخاصة من القراءة المكثفة، مثل الشعور بالنقص والاعتماد الشديد على التعليمات من المعلم، مما يقيدهم عن ممارسة القراءة بشكل فعال ومستقل.

ج. الثقة بالنفس والشجاعة: يعتبر زيادة الثقة بالنفس والشجاعة من التحديات الأساسية التي يواجهها المعلمون في تطوير مهارات القراءة لدى هؤلاء الأطفال، حيث يتوجب عليهم تقديم الدعم الخاص لتعزيز هذه الصفات الأساسية.

د. التأخر النسبي: على الرغم من حماس الطفل ذوي الحاجة الخاصة للتعلم، إلا أنهم يظلون متأخرين نسبيًا مقارنة بأقرانهم العاديين في نفس الفئة العمرية، مما يبرز أهمية الدعم والتدخل المبكر لتقليص هذا الفارق.

هـ. العوامل الاجتماعية والصحية: يؤكد التحليل أيضًا على أن هناك عوامل اجتماعية وصحية تؤثر على القدرات المعرفية لهؤلاء الأطفال، مما يتطلب تفهماً ودعماً شاملاً من البيئة التعليمية والاجتماعية.

ومن أهم الأهداف المتوخاة من تدريس القراءة مايلي: تنمية التلاميذ للاستمتاع بالمادة المقروءة وتذوقها، وتوجيه التلاميذ إلى استخدام المعاجم والقواميس والمراج ودوائر المعارجع، وإقدار التلاميذ على

---

[17] محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، **المرجع نفسه** ، ص. 167.

[18] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **المرجع نفسه**، ص. 200.

تحليل وتفسير المادة المقروءة ونقدها وتقويمها ثم قبولها أو رفضها وتوظيفها في حل ما يعن لهم من مشكلات، وإقدار التلاميذ على القراءة المتدفقة المصحوبة بتمثيل المعنى ومراعاة النبر والتنغيم.[19]

بشكل عام، يبرز التحليل أهمية تقديم بيئة داعمة ومحفزة تتناسب مع احتياجات الطفل ذوي الحاجة الخاصة، مع التركيز على تعزيز الثقة بالنفس والشجاعة لدى هؤلاء الأطفال كخطوة أساسية نحو تحقيق تقدم في مهارات القراءة المكثفة.

شكل فهم الطفل ذوي الحاجة الخاصة لاكتساب اللغة العربية

اكتساب اللغة هي عملية تحدث في دماغ الطفل عندما يحصل على لغته الأولى أو لغته الأم. عادة ما يتم تمييز اكتساب اللغة مع تعلم اللغة. يرتبط اكتساب اللغة باللغة الأولى، في حين يرتبط تعلم اللغة باللغة الثانية.[20]

يشير اكتساب اللغة الثانية عموما إلى عملية تعلم لغة اخرى بعد اللغة الأولى. إلا أن هذا المصطلح يشير بعض الأحيان إلى تعلم لغة ثالثة أو رابعة. والمهم هنا هو أن اكتساب اللغة الثانية يشير إلى تعلم لغة غير أصلية بعد تعلم اللغة الأصلية. فالمقصود باستعمال مصطلح اللغة الثانية بشكل شائع الاختصار اللغة الثانية أما فيما يتعلق بعبارة "اللغة الثانية"، فيمكن أن تشير اللغة الثانية إلى أي لغة تعلمها بعد تعلم اللغة الأولى، بعض النظر كونها اللغة الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة. كما أننا نقصد باستعمال هذا المصطلح اكتساب لغة ثانية، سواء أكان ذلك في الفصول الدراسية أم عند التعرض "الطبيعي" للغة.[21]

والبيانات الذي تم تقديمه يسلط الضوء على تجربة الطفل ذوي الحاجة الخاصة في اكتساب اللغة العربية، ويقدم عدة نقاط رئيسية:

أ. الفهم والتفاهم: يعتبر الفهم أساسياً في عملية اكتساب اللغة العربية، حيث يمكن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التقاط وفهم الكلمات والجمل البسيطة بشكل جيد. ومع ذلك، يواجهون صعوبات في فهم الجمل المعقدة والتي تتضمن ترتيبات معقدة للكلمات.

---

[19] نور هادي، **المرجع نفسه**، ص. 63.

[20] Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik: Perkenalan Awal* (Jakarta: Rineka Cipta, 2003), hal. 167.

[21] سوزان م. جاس ولاري سلينكر، **اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة الجزء الأول، ماجد الحمد**، (الرياض: النشر العلمي والمطابع، 2009)، ص. 7.

ب. التقدم المحقق: يشير التقرير إلى تحقيق تقدم كبير في عدة جوانب، مثل فهم معاني الكلمات والتمييز بين الحروف ونطقها. كما يظهر التحسن في قدرة الأطفال على قراءة الكلمات القصيرة والجمل البسيطة.

ج. التحديات الباقية: برغم التقدم، لا يزال هناك عدد من التحديات التي يواجهونها، مثل صعوبة فهم الجمل الطويلة والكلمات الغير مألوفة، وتواجههم صعوبات في استخدام القواميس أو البحث عن معاني الكلمات غير الشائعة.

د. العوامل المؤثرة: يُشير التقرير أيضًا إلى عدة عوامل تؤثر سلبًا على تعلمهم، مثل الصعوبات التعلمية، والمشاكل الصحية السابقة التي أثرت على وظائف دماغية، والتحديات الاجتماعية مثل عدم دعم الأقران وتعرضهم للاستفزاز.

هـ. التدخلات التربوية: تُظهر الخطوات التي اتخذتها المدرسة لدعم الطفل ذو الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك توجيهه ببرامج خاصة ودروس خصوصية، مما ساهم في تحسين مهاراته في القراءة والتفاهم.

باختصار، يبرز التحليل التحديات والتقدم الذي تحققه طفل ذوي الحاجة الخاصة في مجال اكتساب اللغة العربية، مع التأكيد على أهمية تقديم الدعم والتدخلات المناسبة لتعزيز قدراتهم وتعزيز تفاهمهم للغة الجديدة بشكل أفضل.

فكلما تقدم الطفل خلال المراحل المبكرة من التعليم فإنه يكتسب الكفاءة اللغوية إذا قام بتطوير لغته الداخلية (*Ideactive Language*)، ولغته الادراك (*Receptive Language*)، وكذلك لغته التعبيرية (*Expressive Language*) أي انتاج اللغة.[22]

عوامل صعوبات التعلم للطفل ذوي الحاجة الخاصة

العوامل البيولوجية

دراسات تشير إلى أن الأطفال الذكور يتعرضون لخطر تلف الدماغ قبل الولادة بنسبة أكبر من الإناث، نظرًا لأن وزن الأطفال الذكور عادة ما يكون أعلى من وزن الإناث، مما يزيد من مخاطر التعرض للإصابة خلال عملية الولادة. بالإضافة إلى ذلك، يتعرض الأطفال الذكور بشكل أكبر لخطر التلف

[22] Mamluatul Hasanah, *Proses Manusia Berbahasa* (**عملية اللغة البشرية**), (Malang: UIN-MALIKI Press, 2010), hal. 27.

الدماغي في فترة ما بعد الولادة بسبب احتمالية تعرضهم لإصابات مباشرة في الرأس نتيجة للنشاط الحركي الأكبر لديهم.[23]

البيانات التي تمت تقديمه يسلط الضوء على تأثير العوامل البيولوجية على قدرة الطفل ذوي الحاجة الخاصة على اكتساب اللغة العربية. إليك التحليل الكلي للنص:

أ. العوامل البيولوجية: يشير البيانات إلى عدة عوامل بيولوجية تؤثر على تعلم الطفل ذوي الحاجة الخاصة، مثل مشاكل النظر مثل عيون متقاطعة، والتي تؤثر على تركيزهم وقدرتهم على استيعاب المعلومات بشكل كافٍ.

ب. التأثير النفسي والجسدي: يوضح البيانات أن الأطفال قد يظهرون بدنيًا كأي طفل عادي، لكنهم يعانون من تحديات كبيرة في التفاعل الاجتماعي والتركيز في الفصل بسبب اضطرابات بطانة الدماغ التي أصابتهم في سن مبكرة.

ج. التحديات التعليمية: يعاني الأطفال من صعوبات في التعلم والتركيز، مما يجعلهم بطيئين في استيعاب المعلومات وفهم القراءة. تتطلب حالتهم دعمًا خاصًا في المدرسة، مثل توجيهات خاصة ومساعدة مستمرة من المعلمين.

د. التدخلات والعلاجات: يشير البيانات أيضًا إلى العلاجات التي يخضعون لها والتي تهدف إلى تحسين وضعهم الجسدي والنفسي، مثل العلاجات الطبية والتوجيهات التربوية المكثفة في المدرسة.

هـ. التقييم الصحي: يُجرى الأطفال فحصًا صحيًا منتظمًا في المدرسة، والذي يركز على الجوانب الجسدية، لكن التحديات العقلية أو العصبية تظل تشكل عقبة كبيرة في مسار تعلمهم.

باختصار، يظهر البيانات أهمية فهم العوامل البيولوجية والنفسية التي تؤثر على تعلم الطفل ذوي الحاجة الخاصة، مع التأكيد على ضرورة توفير الدعم والرعاية اللازمة لتسهيل عملية تعلمهم وتحقيق نجاحهم في المدرسة والمجتمع.

العوامل النفسية أو المتصلة بالنضج

[23] الصمادي وآخرون، **تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الطبعة الأولى**، (الكويت: منشورات الجامعة العربية المفتوحة، 2003)، ص. 184.

تُشير الدراسات إلى أن معدلات نمو ونضج الذكور تكون أبطأ من تلك للإناث منذ الولادة وحتى سن المراهقة. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن النمو العصبي للقشرة الدماغية، والتي ترتبط بالقدرة على الانتباه واللغة، يسير بمعدل أبطأ لدى الذكور مقارنة بالإناث.[24]

البيانات المقدمة تتحدث عن تأثير العوامل النفسية على قدرة الطفل ذوي الحاجة الخاصة على اكتساب لغة ثانية. إليك التحليل الكلي للنص:

أ. الذكاء والقدرات اللغوية: يشير البيانات إلى أن الذكاء له دور كبير في سرعة وكفاءة اكتساب اللغة، حيث يؤثر الذكاء على القدرة على استخدام اللغة بشكل صحيح وفعال. الأطفال ذوو الذكاء العالي يمكنهم تكييف مهاراتهم اللغوية بسهولة، بينما يحتاج الأطفال ذوو الذكاء المنخفض دعمًا إضافيًا لتحقيق نجاحات مماثلة.

ب. الفطنة والتكيف: يعتبر البيانات أن الفطنة والقدرة على التكيف مع الظروف المختلفة تلعب دورًا هامًا في استخدام اللغة بشكل فعال، وهذا قد يكون تحديًا إضافيًا للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من ضعف في الحدة أو تغيرات في النطق.

ج. الإبداع والتفكير الجديد: يُشير البيانات إلى أهمية الإبداع في التفكير والقدرة على التمييز في استخدام اللغة. الطفل ذوي الحاجة الخاصة قد يواجهون تحديات في تنظيم وتطوير مهارات التفكير الإبداعي بسبب تحدياتهم الخاصة.

د. الدافع والتحفيز: يشير البيانات إلى أن الدافع يلعب دورًا مهمًا في عملية تعلم اللغة، وأن الطفل ذوي الحاجة الخاصة قد يحتاجون إلى دعم إضافي لتحفيزهم وتعزيز حماسهم لتحقيق الأهداف التعليمية.

هـ. التحديات في البيئة التعليمية: يتحدث البيانات أيضًا عن ضرورة وجود برامج خاصة في المدارس تتناسب مع احتياجات الطفل ذوي الحاجة الخاصة، مع التأكيد على أهمية توفير بيئة داعمة ومعلمين مدربين لتقديم الدعم اللازم.

باختصار، يبرز البيانات أهمية فهم العوامل النفسية التي تؤثر على تعلم الطفل ذوي الحاجة الخاصة في مجال اكتساب اللغة، مع التركيز على الدعم المستمر والتدخل المباشر لتحقيق أقصى استفادة من عملية التعلم.

---

[24] الصمادي وآخرون، **المرجع نفسه**، ص. 184.

العوامل الاجتماعية

تم لفت الانتباه إلى أن العوامل الاجتماعية ترتبط غير مباشرة بعوامل النضج. فمعدلات النضج البطيء للذكور، كما تم ذكره سابقًا، يمكن أن تؤدي إلى ضعف استعدادهم المدرسي وعلى نحو متزايد قد يؤثر هذا على أدائهم الأكاديمي، خاصة في مراحل التعليم الأولية.[25]

تتحدث البيانات عن العوامل الاجتماعية التي تعوق نمو تعلم القراءة لدى الطفل ذوي الحاجة الخاصة. يستعرض البيانات عدة عوامل مهمة:

أ. التحديات الاجتماعية والنفسية: يشير البيانات إلى أن الطفل ذوي الحاجة الخاصة يعانون من عزل اجتماعي ويتعرضون للسخرية والتمييز من قبل أقرانهم، مما يؤثر سلباً على تعلمهم في المدرسة. كما يتناول تأثير هذه التجارب على المشاعر والسلوكيات لدى الأطفال.

ب. دعم الأسرة والمدرسة: يشير البيانات إلى أهمية دور الأسرة في دعم الطفل ذوي الحاجة الخاصة، بالإضافة إلى الجهود التي تبذلها المدارس من خلال توفير برامج خاصة ومعلمين مدربين لتعزيز تعلمهم.

ج. التدخلات التعليمية: يتطرق البيانات إلى البرامج التعليمية المخصصة مثل برامج القراءة والكتابة والحساب التي تقدم للأطفال لتعزيز مهاراتهم الأساسية في اللغة العربية، مع التركيز على الاحتياجات الفردية لكل طفل.

د. التحديات التعليمية: يتطرق البيانات إلى التحديات التي تواجه المدارس في تقديم الدعم المستمر والمناسب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل نقص البرامج الدائمة والمعلمين المدربين بشكل جيد.

هـ. التوصيات والحلول المقترحة: يناقش البيانات بعض الحلول المقترحة مثل زيادة التواصل بين المدرسة والأسرة، وتقديم دعم فردي متخصص لكل طفل، وتعزيز السياسات التعليمية التي تدعم التفاعل الاجتماعي الإيجابي في الفصول الدراسية.

بهذا التحليل، يظهر البيانات أنه يدور حول أهمية إدراك التحديات الاجتماعية والنفسية والتدخلات التعليمية الفعالة لدعم تعلم القراءة لدى الطفل ذوي الحاجة الخاصة في البيئة المدرسية.

---

[25] الصمادي وآخرون، **المرجع نفسه**، ص. 184.

المناقشة

مراحل اكتساب اللغة العربية للطفل ذوي الحاجة الخاصة في عملية تعليم مهارة القراءة

يُعدّ اكتساب اللغة العربية عملية معقدة بالنسبة للطفل ذوي الحاجة الخاصة، خاصة في مهارة القراءة. يتطلب ذلك نهجًا تعليميًا خاصًا يُراعي احتياجاتهم الفردية وصعوباتهم في التعلم. ينقسم تعليم القراءة للطفل ذوي الحاجة الخاصة إلى ثلاث مراحل:

أ. مرحلة التعرف والنطق

تركز هذه المرحلة على تعليم الطفل الحروف العربية ونطقها بشكل صحيح. تشمل هذه المرحلة:

1. التعرف على الحروف: يتعلم الطفل أسماء الحروف العربية وأشكالها.
2. النطق السليم: يتعلم الطفل نطق الحروف بشكل واضح ومميز.
3. الاستماع والتكرار: يتعلم الطفل الاستماع إلى الكلمات ونطقها بشكل متكرر.

ب. مرحلة القراءة لأجل الفهم

تركز هذه المرحلة على تعليم الطفل قراءة الكلمات وفهم معانيها. تشمل هذه المرحلة:

1. القراءة البصرية: يتعلم الطفل قراءة الكلمات من خلال التعرف على الحروف ودمجها معًا.
2. القراءة السمعية: يتعلم الطفل قراءة الكلمات من خلال الاستماع إلى نطقها وفهم معانيها.
3. القراءة المفهومية: يتعلم الطفل قراءة النصوص وفهم معانيها العامة.

ج. مرحلة القراءة المكثفة أو مرحلة الدرس التحصيل

تركز هذه المرحلة على تعليم الطفل القراءة بشكل مكثف وتطوير مهاراته في تحليل النصوص وفهمها. تشمل هذه المرحلة:

1. تحليل النصوص: يتعلم الطفل تحليل النصوص وفهم الأفكار الرئيسية والتفاصيل الثانوية.
2. تعلم الكلمات الجديدة: يتعلم الطفل معاني الكلمات الجديدة وكيفية استخدامها في السياق الصحيح.
3. التعليم الذاتي: يتعلم الطفل تحديد أهدافه القرائية الخاصة وتحليل مدى تحقيقها.
4. تطوير مهارات اللغة: يتعلم الطفل تحسين مهاراته في الترجمة الصوتية، وتعلم قواعد النحو والصرف، والتعبير الكتابي.

5. تحليل النقدي: يتعلم الطفل تحليل النصوص بشكل منهجي وتحسين قدراته في الاستنتاج والملخص.

د. ملاحظات

1. يختلف تقدم الطفل ذوي الحاجة الخاصة في اكتساب اللغة العربية من طفل لآخر حسب نوع الاضطراب الذي يعاني منه.
2. يتطلب تعليم اللغة العربية للطفل ذوي الحاجة الخاصة بيئة داعمة ومحفزة، وتوفير الدعم والتشجيع من الأهل والمعلمين والمهنيين المختصين.
3. يجب تكييف أساليب التعلم مع احتياجات الطفل الفردية وقدراته.
4. يتطلب تعليم اللغة العربية للطفل ذوي الحاجة الخاصة تقييمًا مستمرًا لتتبع تقدمه وتعديل أساليب التعلم إذا لزم الأمر.

فهم الطفل ذوي الحاجة الخاصة لاكتساب اللغة العربية

اكتساب الطفل ذوي الحاجة الخاصة للغة العربية يتطلب عملية طويلة ودعماً متعدد الجوانب. يعتمد هذا الاكتساب على العوامل التي تؤثر على الطفل أثناء عملية التعلم. يرتكز الفهم على أهداف التعلم والعملية المستخدمة لقياس قدرات الطفل.

النقاط الرئيسية عن فهم الطفل ذوي الحاجة الخاصة لاكتساب اللغة العربية كالتالي: أ) الفهم والتفاهم: يكتسب الطفل ذوي الحاجة الخاصة الكلمات والجمل البسيطة، لكن يواجهون صعوبات مع الجمل المعقدة.ب) التقدم المحقق: تقدم في فهم معاني الكلمات، التمييز بين الحروف ونطقها، وقراءة الكلمات القصيرة والجمل البسيطة.ج) التحديات الباقية: صعوبات في فهم الجمل الطويلة والكلمات غير المألوفة، واستخدام القواميس.د) العوامل المؤثرة: تشمل صعوبات التعلم، المشاكل الصحية السابقة، والتحديات الاجتماعية.هـ) التدخلات التربوية: تشمل البرامج الخاصة والدروس الخصوصية لتحسين مهارات القراءة والتفاهم.

التحديات والحلول من مشاكل فهم الطفل ذوي الحاجة الخاصة لاكتساب اللغة العربية وهي: قد يواجه الطفل ذوي الحاجات الخاصة صعوبات في اكتساب اللغة العربية، ويجب توفير الدعم اللغوي والتعليمي المناسب، واستخدام النهج متعدد الحواس، البصري، والتواصل المعزز، والتعاون مع المتخصصين لتصميم برامج تعليمية فعالة، ومن خلال الدعم الصحيح، يمكن للطفل التغلب على التحديات وتحقيق تقدم في اكتساب اللغة.

يمكن للطفل ذوي الحاجة الخاصة تحقيق تقدم في اكتساب اللغة العربية من خلال التعليم المكثف والدعم المستمر.

العوامل التي تؤثر على الطفل ذوي الحاجة الخاصة في اكتساب اللغة العربية

تلعب العديد من العوامل دورًا هامًا في اكتساب الطفل ذوي الحاجة الخاصة للغة العربية، وتشمل هذه العوامل:

أ. العوامل البيولوجية:

1. العوامل الوراثية: يمكن أن تلعب الوراثة دورًا في قدرة الطفل على اكتساب اللغة العربية، مثل اضطرابات وراثية تؤثر على مهارات اللغة.
2. العوامل الصحية: يمكن أن تؤثر الحالات الصحية المختلفة على قدرة الطفل على اكتساب اللغة العربية، مثل صعوبات السمع أو النطق أو بعض الاضطرابات اللغوية الأخرى.
3. العوامل العصبية: قد يعاني الطفل من اضطرابات عصبية تؤثر على قدرته على اكتساب اللغة العربية.
4. العوامل العقلية: يمكن أن تؤثر العوامل العقلية مثل القلق والتوتر على قدرة الطفل على اكتساب اللغة العربية.
5. العوامل النمائية: قد يؤثر التأخر في النمو العقلي والجسدي على قدرة الطفل على اكتساب اللغة العربية.

ب. العوامل النفسية أو المتصلة بالنضج:

1. الذكاء والقدرات اللغوية: يلعب الذكاء دورًا كبيرًا في سرعة وكفاءة اكتساب اللغة، حيث يؤثر على القدرة على استخدام اللغة بشكل صحيح وفعال.

2. الفطنة والتكيف: تلعب الفطنة والقدرة على التكيف مع الظروف المختلفة دورًا هامًا في استخدام اللغة بشكل فعال.
3. الإبداع والتفكير الجديد: يبرز أهمية الإبداع في التفكير والقدرة على التمييز في استخدام اللغة.
4. الدافع والتحفيز: يلعب الدافع دورًا مهمًا في عملية تعلم اللغة، وقد يحتاج الطفل ذوي الحاجة الخاصة إلى دعم إضافي لتحفيزهم وتعزيز حماسهم لتحقيق الأهداف التعليمية.
5. التحديات في البيئة التعليمية: ضرورة وجود برامج خاصة في المدارس تتناسب مع احتياجات الطفل ذوي الحاجة الخاصة، مع التأكيد على أهمية توفير بيئة داعمة ومعلمين مدربين لتقديم الدعم اللازم.

ج. العوامل الاجتماعية:

1. التحديات الاجتماعية والنفسية: يعاني الطفل ذوي الحاجة الخاصة من عزل اجتماعي ويتعرضون للسخرية والتمييز من قبل أقرانهم، مما يؤثر سلبًا على تعلمهم في المدرسة.
2. دعم الأسرة والمدرسة: أهمية دور الأسرة في دعم الطفل ذوي الحاجة الخاصة، بالإضافة إلى الجهود التي تبذلها المدارس من خلال توفير برامج خاصة ومعلمين مدربين لتعزيز تعلمهم.
3. التدخلات التعليمية: البرامج التعليمية المخصصة مثل برامج القراءة والكتابة والحساب التي تقدم للأطفال لتعزيز مهاراتهم الأساسية في اللغة العربية، مع التركيز على الاحتياجات الفردية لكل طفل.
4. التحديات التعليمية: التحديات التي تواجه المدارس في تقديم الدعم المستمر والمناسب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل نقص البرامج الدائمة والمعلمين المدربين بشكل جيد.
5. التوصيات والحلول المقترحة: زيادة التواصل بين المدرسة والأسرة، وتقديم دعم فردي متخصص لكل طفل، وتعزيز السياسات التعليمية التي تدعم التفاعل الاجتماعي الإيجابي في الفصول الدراسية.

إن فهم العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر على اكتساب الطفل ذوي الحاجة الخاصة للغة العربية أمر ضروري لتصميم برامج تعليمية فعالة تُساعد هؤلاء الأطفال على تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

الخاتمة

في مراحل اكتساب اللغة العربية للطفل ذوي الحاجة الخاصة في مهارة القراءة، تبدأ المرحلة الأولى بالتعرف والنطق. يواجه الطفل في هذه المرحلة صعوبة في نطق الحروف ويميل إلى خلط بعضها مع بعض. ينصح بتوفير بيئة داعمة واستخدام تقنيات تعليمية مثل الصور والرسومات والأصوات لمساعدة الطفل في تجاوز هذه الصعوبات.

أما في المرحلة الثانية، وهي مرحلة القراءة للفهم، يميل الطفل إلى الهدوء وقلة الثقة بالنفس. من المهم توفير بيئة محفزة واستخدام أساليب تعليمية متنوعة، مع تقديم الدعم اللازم لتعزيز ثقة الطفل بنفسه وتحفيزه على القراءة والفهم. في المرحلة الثالثة، وهي مرحلة القراءة المكثفة، لا يستطيع الطفل القراءة بطلاقة. يعتمد نجاح هذه المرحلة بشكل كبير على الدعم والتشجيع المستمر من المحيطين بالطفل.

بالإضافة إلى ذلك، لفهم الطفل لما يقرأه، يجب توفير الدعم التقني مثل أجهزة الترجمة الفورية أو النظام الصوتي للترجمة. من العوامل المؤثرة على اكتساب اللغة العربية للطفل ذوي الحاجة الخاصة: العوامل البيولوجية مثل اضطرابات أعصاب الدماغ واضطرابات العين، العوامل النفسية المتعلقة بالنضج مثل القلق بشأن الأخطاء، والعوامل الاجتماعية مثل تعرض الطفل للمضايقة بسبب اختلاف مستوى فهمه.

تشمل توصيات البحث مواصلة البحث وإتقانه بشكل أفضل، واعتبار نتائج البحث كمرجع للمعلمين لتطوير مهاراتهم في تعليم اللغة العربية للأطفال ذوي الحاجة الخاصة. يجب على المعلمين وأولياء الأمور أن يولوا اهتمامًا كبيرًا لتحفيز الأطفال خلال عملية اكتساب مهارات القراءة باللغة العربية، لضمان تقدمهم وتطورهم في هذا المجال بشكل فعال.

المراجع

الحميدي، س. **تطوير مهارات القراءة لدى الأطفال**، (دار النشر العربي، 2016).

الزهراني، م. **أساسيات تعليم القراءة للأطفال**، (دار العلم والمعرفة، 2015).

الشمري، ر. **مهارات الفهم القرائي**، (دار الثقافة العربية، 2019).

العتيبي، ف. **تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، (دار الفكر للنشر والتوزيع، 2017).

القحطاني، أ. **استراتيجيات تعليم القراءة،** (دار الجيل الجديد، 2018).

الصمادي وآخرون، **تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الطبعة الأولى،** (الكويت: منشورات الجامعة العربية المفتوحة، 2003).

سوزان م. جاس ولاري سلينكر، **اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة الجزء الأول، ماجد الحمد،** (الرياض: النشر العلمي والمطابع، 2009).

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها،** (الرياض: العربية للجميع، 1431).

محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،** (الرياض: مطبعة المعارق الجديدة، 2003).

مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعايطة، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة،** (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006).

نور هادي، **موجه لتعليم اللغة المهارات اللغوية لغير الناطقين بها،** (مالانج: طبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومية، 2011).

Chaer, Abdul dan Leonie Agustina. *Sosiolinguistik: Perkenalan Awal*. Jakarta: Rineka Cipta. 2003.
Hasanah, Mamluatul. *Proses Manusia Berbahasa*. Malang: UIN-MALIKI Press. 2010.
John W, Best. *Researh in Education*. London: Prentice Hall International Inc. 1981.
Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. 2007.
Moleong, Lexy J. *Meodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya. 2017.
Sugiono, *Metodologi Penelitian Kuantitatif Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta. 2018.